

تفسير السمرقندي

@ 324 @ (ضعفين) [الأحزاب : 30] لأن درجة النبي صلى الله عليه وسلم ودرجة من وصفهم فوق درجة غيرهم فجعل لهم العذاب أشد وروى عن مالك بن دينار أنه قال سألت أبا الشعثاء عن قوله ! 2 2 ! فقال ضعف عذاب الدنيا وضعف عذاب الآخرة .

ثم قال ! 2 2 ! يقول مانعا يمنعك من ذلك ويقال مانعا يمنع منك العذاب ! 2 2 ! أي ليستزلونك وليخرجونك من أرض مكة ! 2 2 ! أي بعدك ! 2 2 ! فيهلكهم الله تعالى .

وروى عبد الرزاق عن معمر قال قد فعلوا ذلك فأهلكهم الله تعالى يوم بدر ولم يلبثوا بعده إلا قليلا وقال مقاتل ! 2 2 ! يعني من أرض المدينة نزلت الآية في حيي بن أخطب وغيره من اليهود حين دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حسدوه وقالوا إنك لتعلم أن هذه ليست من أرض الأنبياء إنما أرض الأنبياء الشام فإن كنت نبيا فاخرج منها فخرج فنزل ! 2 2 ! أي من أرض المدينة إلى الشام ! 2 2 ! وأمر بالرجوع إلى المدينة \$ سورة الإسراء : 77 - 78 \$.

ثم قال تعالى ! 2 2 ! أي هكذا سنتي فيمن قد مضى أن أهلك من عصوا الرسول ولم يتبعوه ولا أهلكهم ونبئهم بين أظهرهم فإذا خرج نبئهم من بين أظهرهم عذبهم ! 2 2 ! يعني تغييرا أو تبديلا قرأ حمزة والكسائي وابن عامر وعاصم في رواية حفص ! 2 2 ! وقرأ الباقون ! 22 ! ومعناها قريب أي بعدك .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! أي بعد زوالها الظهر والعصر ! 2 2 ! أي إلى دخول الليل وهو المغرب والعشاء وروى سالم عن ابن عمر أنه قال دلوكها زيغها بعد نصف النهار وقال قتادة دلوكها زيغها عن كبد السماء وروى ابن طاوس عن أبيه أنه قال دلوكها غروبها وروى معمر عن الشعبي عن ابن عباس أنه قال ! 2 2 ! حين تزول الشمس وروى مجاهد عن ابن عباس أنه قال دلوكها غروبها وكذا قال ابن مسعود وقال القتيبي إلى غسق الليل والغسق ظلامه .

ثم قال ! 2 2 ! أي صلاة الغداة وإنما سميت صلاة الغداة قرآنا لأن القراءة فيها أكثر وأطول ويقال لأنه يقرأ في كلتا الركعتين وفي كلتا الركعتين القراءة فريضة ! 2 2 ! أي صلاة الغداة مشهودة يشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار